من الدنيا للآخرة فاقتسم مالهم من لا يحمدهم وصاروا الى من
لا يعذرهم فانظر الى الذي تحب أن يكون معك اذا قدمت
فأتبع به البدل حيث يجوز البدل ولا تذهبن الى سلعة
قد بارت عليك ترجوا جوازها عنك يا امير المومنين
افتح الأبواب وسهل الحجاب وانظر الى المظلوم وروي
أن الحسن ابن محمد ابن الحسين دخل على عمر ابن عبد العزيز فقال
له يا عمر ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان فقال
عمر ايه اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وجثى على ركبتيه
فقال الحسن من إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ومن
إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق ومن إذا قدر لم يتناول
ما ليس له وكتب حكيم إلى حكيم إني سائلك عن ثلثة
أشياء إن أجبت عنها صرت لك تلميذا أي الناس أولى
بالرحمة ومتى تضيع أمور الناس وبما تستلقي النعمة من الله
تعالى فكتب إليه إن أولى الناس بالرحمة ثلاثة البر يكون
في سلطان الفاجر فهو الدهر حزين لما يرى ويسمع
والعاقل في تدبير الجاهل فهو الدهر متعوب مغموم والكريم
محتاج إلى اللئيم فهو الدهر خاضع منه والسلاح عند من
لا يحسن تعمله والمال عند من لا ينفقه وتستلقي النعمة من الله

تعالى

تعالى بكثرة شكره ولزوم طاعته واجتناب معصيته فصار
تلميذا له

الباب الثالث في الولاة والقضاة وما في ذلك من الغرر والخطبة

قال الله تعالى يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
وجاء في التفسير من اتباع الهوى أن يحضر الخصمان بين
يديك فتود أن يكون الحق للذي لك منه خاصة وبهذه
الخصلة سلب سليمان ابن داود ملكه قال ابن عباس
كان الذي أصاب سليمان ابن داود أن ناسا من أهل جرادة
امرأته وكانت من أكرم نسائه عليه تحاكموا إليه مع غيرهم
فأحب أن يكون الحق لأهل جرادة فيقضي لهم فعوقب حين
لم يكن هواه فيهم واحدا ومن ذلك آية الملوك التي أنزلها
الله تعالى في السلاطين لما اقتضته من السياسة العامة
التي فيها بقاء الملك وثبوت الدول قال الله تعالى
ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز وروى
الحسن البصري أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا عبد الرحمن
ابن سمرة ليستعمله فقال يا رسول الله خر لي فقال

Copyright © King Saud University